التعليم العالي في ليبيا ١٩٥٥-١٩٧٣ (دراسة تاريخية)

م. د. اياد عايش محمد
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات

الملخص

تناول البحث نشأة التعليم في ليبيا ولاسيما التعليم العالي، إذ ابتدأ الاهتمام بالتعليم العالي منذ افتتاح أول جامعة في البلاد وهي (الجامعة الليبية) التي بدأت بافتتاح أول كلية وهي كلية الآداب التي تعد نواة التعليم العالي في ليبيا، كما تناول البحث اعداد التدريسيين في الجامعات الليبية والبعثات العلمية التي ارسلتها الحكومة الليبية إلى خارج البلاد من أجل حصول الخريجين الليبيين على الشهادات العليا ليمارسوا دورهم كأساتذة في الجامعات الليبية.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، التعليم العالي، محمد ادريس السنوسي، البعثات الدراسية.

Higher Education in Libya 1955-1973 (Historical study)

Dr. Iyad Ayesh Mohammed
University of Anbar
College of Education for Humanities
ed.iyad.alkubaisi@uoanbar.edu.iq

Abstract

The research deals with the emergence of education in Libya, especially higher education, as interest in higher education began since the opening of the first university in the country, which is (the Libyan University), which began with the opening of the first college, the College of Arts, which is the nucleus of higher education in Libya. And the scientific missions sent by the Libyan government abroad in order for Libyan graduates to obtain higher degrees to exercise their role as professors in Libyan universities.

Keywords: Libya, Higher education, Muhammad Idris Al-Senussi, scholarships.

المقدمة:

شهدت ليبيا خلال الحقبة التي تلت استقلالها عام ١٩٥١ اهتماماً بالنواحي التعليمية، فكان للتعليم العالي نصيباً من ذلك الاهتمام، اذ شهد عام ١٩٥٥ افتتاح أول جامعة في البلاد عرفت باسم الجامعة الليبية، تلاها عام ١٩٥٧ وضع حجر الأساس لجامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

اختيرت مدة البحث ابتداءً من عام ١٩٥٥ وهو العام الذي تأسست فيه أولى مؤسسات التعليم العالي الليبي بافتتاح الجامعة الليبية، اذ عد هذا الحدث نقلة مهمة في تاريخ التعليم في ليبيا، وختمت المدة بعام ١٩٧٣ وهو العام الذي قسمت فيه الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين هما جامعة طرابلس ومقرها مدينة طرابلس وجامعة بنغازي ومقرها مدينة بنغازي وجاء ذلك التوسع بعد زيادة اعداد الطلبة المقبولين للدراسة الجامعية.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول نشأة التعليم العالي في ليبيا، اما المبحث الثاني فكرس لدراسة الجامعة الليبية نشأتها ونظامها الأساسي وكادرها التدريسي والبعثات الخارجية، بينما وضح المبحث الثالث جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

اعتمد البحث على عدد من المصادر لعل أبرزها المنشورات الرسمية الصادرة من وزارة التربية في عهد المملكة الليبية، فضلاً عن المنشورات الجامعية الصادرة من الجامعة الليبية، ومنشورات وزارة التربية في الجمهورية الليبية بعد ثورة الفاتح عام ١٩٦٩، وبعض الكتب والمصادر التي تناولت قضية التعليم العالي في ليبيا.

المبحث الأول: التعليم العالي في ليبيا ١٩٥٥-١٩٧٣

شهد عهد الملك محمد ادريس السنوسي[١] توسعاً في المجال التعليمي ولاسيما بعد استقلال البلاد في ٢٤ كانون الأول ١٩٥١، اذ شهدت تلك الحقبة تطوراً في علاقات ليبيا الخارجية ولاسيما الدول العربية والدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، فأثمرت سياسة محمد ادريس السنوسي عن توسع ملحوظ في عدد المدارس الثانوية وازدياد عدد خريجيها، فنشأت مطالبات عديدة بافتتاح جامعة ليبية وطنية لاحتواء خريجي المدارس الثانوية[٢].

فلم تشهد ليبيا اي مؤسسات للتعليم العالي حتى عام ١٩٥٥ حينما استجابت السلطات الليبية إلى المطالب الشعبية بفتح جامعات وطنية بدلاً من سفر الطلاب الليبيين إلى الدول العربية والدول الأوربية لإكمال دراستهم الجامعية[٣].

استجابت الحكومة الليبية للمطالب الشعبية فصدر مرسوم ملكي في ١٥ كانون الأول ١٩٥٥ نص على انشاء جامعة حكومية تحت اسم (الجامعة الليبية)، وبذلك تأسست أول مؤسسات التعليم العالي في ليبيا[٤]، وقبلت أول دفعة من خريجي الثانويات الليبية في كانون الثاني ١٩٥٦، اذ باشرت الدفعة الأولى من الطلبة الجامعيين في كلية الآداب، وكان عددهم ٣١ طالباً، وعدت تلك الكلية هي النواة الاساس للتعليم العالي في ليبيا[٥].

المبحث الثاني: الجامعة الليبية:

تعود فكرة انشاء جامعة وطنية في ليبيا إلى الحقبة التي تلت الاستقلال عام ١٩٥١، اذ جرت مداولات داخل الحكومة الليبية على تأسيس جامعة لا تقتصر على العلوم الدينية فحسب بل تشمل جميع الاختصاصات العلمية[٦].

واجهت فكرة انشاء الجامعة اعتراضات عديدة من المستشارين التربويين العاملين في البلاد لاسيما الاجانب حول الفائدة المتأتية من افتتاح الجامعة بحجة ان عدد الخريجين والاقبال على التعليم العالي في ليبيا لا يتناسب مع المبالغ الباهظة التي خصصت لإنشاء تلك الجامعة، لاسيما وان الوضع الاقتصادي للبلاد غير مؤاتي لافتتاح مؤسسات علمية كبيرة[٧].

وعلى الرغم من تلك الاعتراضات الا ان السلطات الليبية اصرت على استكمال مشروع انشاء الجامعة فتمت الاستعانة ببرنامج (المساعدة الفنية الليبية الأمريكية LATAS)[٨] الذي كان قد انشأ في وقت سابق للمساعدة وتقديم المشورة للحكومة الليبية حول البرامج الفنية والتعليمية في البلاد، فتمت دراسة المشروع من قبل الجانب الأمريكي وارسلت بعثة من جامعة نيفادا الأمريكية إلى ليبيا كلفت بمهمة دراسة المشروع واعداد تقرير عن جدوى افتتاح جامعة ليبية، وبعد اكمال

البعثة مهمتها قدمت تقريريها إلى برنامج المساعدة الفنية الأمريكية والذي تضمن المقترحات الآتية[٩]:

١- يجب انشاء مؤسسة للتعليم العالي تكون الدراسة فيها لمدة سنتان[١٠] بدلاً من انشاء جامعة.

٢- ان يكون المقرر يتألف من ٢٥ مادة دراسية مقسمة إلى اقسام، ويمكن للطالب اختيار مجموعة من المواضيع.

٣- يتم تعيين خريجي مؤسسة التعليم العالي المقترحة كمعلمين للمرحلة الثانوية او مساعدين مهندسين او تقنيين او في وظائف اخرى مماثلة لاكتساب الخبرة.

٤- يتم منح الخريجين المتميزين سنة اضافية لاكتساب مؤهلات تعليمية افضل، ويمكن منح الخريجين منحة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراستهم الجامعية.

٥- ان يكون البرنامج الدراسي للمؤسسة المقترحة مشابهاً للبرنامج المتبع في جامعة نيفادا الأمريكية.

٦- ان تعطى لمدير المؤسسة المقترحة السلطات الكاملة في ادارة شؤونها.

٧- يجب ان يكون اعضاء هيئة التدريس في المؤسسة المقترحة على دراسة بالبرامج والتقنيات والاجراءات المتبعة في جامعة نيفادا.

فضلاً عن تلك المقترحات قدم برنامج المساعدة الفنية الأمريكية عرضاً للحكومة الليبية بتقديم منحة مالية قدرها (٥٠٠) الف جنيه ليبي من اجل سد تكاليف المؤسسة التعليمية المقترحة[١١].

رأت الحكومة الليبية ان مقترحات بعثة جامعة نيفادا اعطت للجانب الأمريكي السيطرة التامة على المؤسسة التعليمية المقترحة على الصعيدين العلمي والاداري، فردت الحكومة على برنامج المساعدة الفنية الأمريكية بعدم رضاها على مقترحات البعثة الامر الذي أدى إلى الغاء مشروع تلك المؤسسة[١٢].

أصرت الحكومة الليبية بعد رفضها مقترحات بعثة جامعة نيفادا على انشاء جامعة وطنية كاملة وليس مؤسسة تعليمية كما هو في المقترح الأمريكي، إذ أعلن رئيس الوزراء الليبي محمود المنتصر[١٣] في حزيران ١٩٥٣ "**ان الحكومة ماضية في قرارها بافتتاح الجامعة مهما كانت العقبات**"[١٤].

نتيجة للإصرار الليبي على انشاء الجامعة سحب الجانب الأمريكي دعمه المالي والفني لمشروع تأسيس الجامعة، فالتجأت الحكومة الليبية إلى مصر للحصول على المساعدة والاستشارة في مجال التعليم، اذ كانت مصر على اتم الاستعداد لتقديم المساعدة إلى الجانب الليبي لدواع سياسية تتعلق بسياسة مصر الجديدة بعد ثورة ١٩٥٢ ووصول الرئيس جمال عبد

الناصر (١٩٥٢-١٩٧٠) إلى الحكم، وافقت مصر على طلب الحكومة الليبية وأرسلت المستشار محمد فريد ابو حديد[١٥] الذي تمتع بخبرة طويلة في الشأن التعليمي من اجل دراسة الوضع التعليمي العام في ليبيا العام في ليبيا وتقديم التوصيات إلى الحكومة، وبعد اجراء الدراسة وضع الخبير المصري تقريره الذي جاء فيه: "**لقد شعرت بالدهشة عندما قرأت التقرير الذي اعدته بعثة جامعة نيفادا الأمريكية، ادركت منذ البداية ان المؤسسة التي تم اقتراحها لم تكن جامعة بالمعنى الصحيح للكلمة، ولم تهدف إلى تلبية احتياجات ليبيا والهدف الوحيد الواضح منها هو منع الطلاب الليبيين من الدراسة في الجامعة العربية ولاسيما المصرية، وبالتالي حرمان الشباب الليبي من الحصول على التعليم الجامعي... لقد رفضت بشدة المشاركة في خطة الجامعة المقترحة بناء على تقرير جامعة نيفادا واوضحت إلى وزير التربية [الليبي] انني لا ارغب في ان احمل نفسي مسؤولية المشاركة في هذا المسعى... اني متأكد ان تقريري سيحظى بالاهتمام الكافي ولا اتردد في اعطاء آرائي وتوصياتي مهما كانت النتيجة... لقد طلبت الحكومة الليبية من الدكتور بأول بيتمان ممثل (LATAS) التعاون معي لكنني اكتشفت اننا لا يمكننا الاتفاق، لقد تصرفت بناء على تعليمات بعثة جامعة نيفادا وبينت ما اعتبرته مطلوباً واكثر ملائمة من الناحية العلمية للشعب الليبي**"[١٦].

اصدرت الحكومة الليبية على اثر ذلك التقرير اوامرها بتأسيس أول جامعة ليبية بالمفهوم الحديث باسم الجامعة الليبية في ١٥ كانون الأول ١٩٥٥ في مدينة بنغازي وفرع لها في مدينة طرابلس ، وقد أعتمدت الجامعة الليبية في نشأتها وتصميم مناهجها وتشريع قوانينها وتأليف كتبها وتكوين اساتذتها وموظفيها على الخبرات العربية والأجنبية إذ لم يكن في البلاد حينها اساتذة او خبراء بالشروط الكافية يمكن الاعتماد عليهم في التدريس الجامعي أو تسيير أمور الجامعة ومرافقها فلم يتوفر حينها سوى بعض الكتبة والاداريين والحراس والعمال في المخازن والمرافق العامة التابعة للجامعة[١٧], تلقت الجامعة الليبية في ذلك الوقت وعوداً من مصر بالدعم والمساعدة لاسيما فيما يخص اعضاء هيئة التدريس والمعدات والمناهج الدراسية، اذ وصلت إلى العاصمة طرابلس بعثة مصرية تألفت من عدد من العلماء والاساتذة لإدارة الجامعة الليبية على الصعيدين العلمي والاداري، وعلى الرغم من الصعوبات المالية التي كانت تمر بها الحكومة الليبية فان الجانب المصري لم يوقف عمل البعثة بل قامت الحكومة المصرية بصرف مرتبات البعثة المصرية في ليبيا وتزويد الجانب الليبي بالمناهج والكتب والمعدات الدراسية مجاناً[١٨].

استمر الدعم المصري للجامعة الليبية حتى استطاعت الحكومة الليبية من التكفل بكافة احتياجات الجامعة، واثنى رئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم[١٩] فوصف الموقف المصري:

"انا بدون المساعدات المصرية فأن اي محاولة لافتتاح الجامعة كانت ستفشل، فمصر كانت الدولة العربية الوحيدة التي استطاعت امداد ليبيا بالمتطلبات الاساسية لإنشاء الجامعة"[٢٠].

١- تنظيم وادارة الجامعة:

وضع النظام الأساسي للجامعة بعد تأسيسها والذي جاء فيه: "**ان الجامعة فضلاً عن مسؤولياتها في نشر التعليم العالي فإنها تشجع على البحث العلمي والدراسات الادبية ورفد البلاد بالعلماء والمختصين في مختلف الاختصاصات العلمية، وتعمل الجامعة على احياء التراث العربي الاسلامي والعمل على نشر الثقافة العربية الاسلامية وتعزيز الروابط الثقافية مع الهيئات والمؤسسات العلمية الاخرى**"[٢١].

اعطى النظام الأساسي للجامعة الحق لإدارتها بحرية التصرف بأملاك الجامعة من بيع وشراء واجاز لها قبول التبرعات والهبات من الدول والمؤسسات شريطة ان لا يتعارض ذلك مع الاهداف التي تأسست الجامعة من اجلها[٢٢].

نظمت إدارة الجامعة وفق النظام الأساسي لها الذي نص على انها متكونة من عدة كليات، ومنح النظام لكل كلية حرية وضع المناهج الخاصة بما يتوافق مع التخصصات العلمية المناطة بها، واعطى قدراً من الرقابة على الشؤون الداخلية لكل كلية[٢٣].

كما نص النظام الأساسي على ان وزير التربية هو المسؤول الأعلى عن الجامعة يساعده في ادارتها رئيس الجامعة ومجلس جامعي منتخب، ويعين رئيس الجامعة بموجب مرسوم ملكي، وبعد قيام ثورة الفاتح في ١ ايلول ١٩٦٩ اصبح رئيس الجامعة يعين بمرسوم جمهوري، ومنح رئيس الجامعة حق تمثيلها في المناسبات الرسمية والدولية[٢٤].

انيطت برئيس الجامعة مهام تعيين صغار الموظفين والكادر التعليمي ويكون مسؤولاً عن اعداد الميزانية المالية للجامعة، وفي نهاية كل عام دارسي يقوم بتقديم تقريراً كاملاً عن الانشطة التعليمية إلى وزير التربية[٢٥].

جدول رقم (١)

اسماء رؤساء الجامعة الليبية خلال مدة البحث[٢٦]

ت	الاسم	فترة تولي رئاسة الجامعة
١	محمود البشتي	١٩٥٦-١٩٥٨
٢	عبد الجواد الفريطيس	١٩٥٨-١٩٦١
٣	بكري قدورة	١٩٦١-١٩٦٣
٤	مصطفى عبد الله بعيو	١٩٦٣-١٩٦٧

٥	عبد المولى الدغمان	١٩٦٧-١٩٦٩
٦	عمر التومي الشيباني	١٩٦٩-١٩٧٣

يتضح من الجدول اعلاه انه بالرغم من المساعدات التي تلقتها الحكومة الليبية في تطوير التعليم العالي سواء من الجانب الأمريكي او المصري إلا أنها اناطت رئاسة الجامعة بشخصيات ليبية.

وتقديراً من قبل الملك محمد ادريس السنوسي خصص قصر المنار الملكي الخاص به كمقراً لرئاسة الجامعة ريثما يتم بناء مجمع رسمي لها، وفعلاً تم اكمال مجمع الابنية الجامعية في طرابلس وافتتح عام ١٩٦٨[٢٧].

توسعت الجامعة الليبية فبعد ان بدأت بكلية الآداب والتربية في نفس العام الذي تأسست فيه بالمقر الرئيسي في بنغازي لحقها تأسيس كلية العلوم في المقر الفرعي في مدينة طرابلس في عام ١٩٥٧، وحتى ذلك الوقت لم تخرج الاهداف الرئيسية للجامعة عن اعداد مدرسين للمدارس الاعدادية والثانوية في التعليم العام وموظفين واداريين للوظائف الحكومية المختلفة[٢٨]، تطورت الجامعة الليبية وتوسعت في عام ١٩٥٧ اذ فتحت كلية الاقتصاد والتجارة في مدينة بنغازي، ثم كلية القانون في مدينة بنغازي أيضاً عام ١٩٦٢، وكلية التربية في مدينة طرابلس عام ١٩٦٢، وكلية الزراعة في مدينة طرابلس أيضاً عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٧ ضمت الجامعة الليبية إليها كلية الدراسات الفنية العليا وكلية المعلمين العليا في مدينة طرابلس وهاتان الكليتان سبق ان انشأتها الحكومة الليبية بالاتفاق مع منظمة اليونسكو خلال الاعوام ١٩٦٣ و١٩٦٥ وبعد ما ضمتا للجامعة الليبية اصبحت الأولى تعرف بكلية الهندسة والثانية تعرف بكلية التربية وبقيت في مقرها الأصلي في مدينة طرابلس وبعد عام ١٩٦٩ شهدت الجامعة الليبية تطوراً كبيراً في فلسفتها وأهدافها وإدارتها وفي عام ١٩٧٠ تأسست كلية الطب البشري في مدينة بنغازي وبدأت الدراسة فيها في نفس العام الذي تأسست فيه[٢٩].

تأسست كلية هندسة النفط والتعدين بمدينة طرابلس في عام ١٩٧٢, وفي العام ١٩٧٣ فصلت الجامعة الليبية إلى جامعتين هما جامعة طرابلس وضمت حينها عشر كليات وجامعة بنغازي وضمت حينها ثمان كليات وتغير اسم جامعة طرابلس لاحقا إلى جامعة الفاتح واسم جامعة بنغازي إلى جامعة قاريونس [٣٠].

خضعت قرارات الجامعة إلى تدخل الحكومة الليبية المباشر مما أدى إلى خلق مشاكل وصعوبات حالت دون تنفيذ العديد من المشاريع العلمية المخطط لها، واسهمت في تأخير عجلة التنمية في الجامعة، اذ استبعد عدد من الاكاديميين والاساتذة من الجامعة بسبب نشاطهم

السياسي، ولعل ما حدث عام ١٩٦٤ خير دليل، حينما رفض وزير التربية الليبي احمد فؤاد شنيب[٣١] الطلب المقدم من قبل رئيس الجامعة مصطفى عبد الله بعيو بفتح باب التعيينات لأساتذة الجامعة بغض النظر عن الجنسية والعقيدة والتوجه السياسي، وعوقب على اثر ذلك الطلب رئيس الجامعة وفقدت العديد من الامتيازات الادارية الممنوحة لها، كما قامت الحكومة الليبية بتعيين عدداً من الاساتذة الاقل كفاءة وخبرة، وحذرت عمداء الكليات من مغبة السماح للطلاب من القيام بأي تظاهرات تندد بنظام الحكم[٣٢].

الكادر التعليمي للجامعة:

تألف الكادر التعليمي في الجامعة الليبية من تدريسيين (استاذ) (استاذ مساعد) ومحاضرين فضلاً عن المعيدين الذين لم يتم شمولهم بامتيازات أعضاء هيئة التدريس وانما يعملون بموجب عقد يتم تجديده سنوياً، ويتم اختيار المعيدين من الخريجين الحاصلين على تقدير (جيد) على الاقل خلال دراستهم الجامعية، ويتوزع عملهم في المختبرات او مساعدين للأساتذة في الصفوف ويسمح لهم احياناً بتأدية بعض مهام التدريس[٣٣].

اما الاساتذة والاساتذة المساعدون فيتم تعيينهم بقرار من مجلس الجامعة وموافقة رئيس الجامعة ويشترط على المتقدم للتعين للتدريس ان يكون ذو شخصية جيدة وسمعة طيبة وحاصل على شهادة الماجستير على الاقل، وان يكون مضى فترة اربعة سنوات في العمل العلمي بعد حصوله على شهادة البكالوريوس وقام بإجراء بحوث علمية[٣٤].

اما بالنسبة لنظام الترقيات العلمية لأساتذة الجامعات الليبية فاشترط على الاساتذة الراغبين بالحصول على صفة استاذ او استاذ مشارك ان يكون قد اكمل متطلبات الحصول على صفة استاذ مساعد وقدم ابحاث علمية في مجال عمله وقضى في عمله لمدة ثلاثة سنوات كأستاذ مساعد في الجامعة وان يكون قد اكمل عشرة سنوات في العمل بعد تخرجه من البكالوريوس[٣٥].

تألفت نواة الكادر التدريسي للجامعة الليبية من عدد من الاساتذة الليبيين والعرب والأجانب، أما الاساتذة المصريين فقد كانوا من ضمن البعثة المصرية التي ساهمت في انشاء الجامعة، والجدول ادناه يبين أبرز الاساتذة في الجامعة الليبية اثناء افتتاحها:

جدول رقم (٢)

اسماء التدريسيين الاوائل في الجامعة الليبية عام ١٩٥٦

ت	الاسم	الجنسية	التخصص
١	طه الحاجري	مصري	ادب عربي
٢	عبد الهادي شعيرة	مصري	تاريخ
٣	عبد الهادي ابو ريدة	مصري	فلسفة
٤	عبد العزيز طريح	مصري	جغرافية
٥	ويليامز Williams	بريطاني	اللغة الانكليزية
٦	مجيد خدوري	أمريكي من اصول عراقية	تاريخ
٧	كليلاند kleeland	أمريكي	حضارة

ازداد اعداد الاساتذة في الجامعة الليبية بعد ازدياد اعداد الطلبة لاسيما بعد افتتاح عدد من الكليات في الجامعة، والجدول الاتي يبين اعداد الكادر التدريسي في الجامعة الليبية.

جدول رقم (٣)

الكادر التدريسي في الجامعة الليبية خلال فترة البحث حسب الكليات[٣٦]

السنوات / الكليات	الآداب	الاقتصاد	العلوم	الهندسة	القانون	التربية	الزراعة	الطب
١٩٥٥-١٩٥٦	٧							
١٩٥٦-١٩٥٧	١٠							
١٩٥٧-١٩٥٨	١٨	٤	٦					
١٩٥٨-١٩٥٩	٢٤	٥	١١					
١٩٥٩-١٩٦٠	٢٧	٧	١٨					
١٩٦٠-١٩٦١	٢٦	١١	٢٠					
١٩٦١-١٩٦٢	٢٦	٩	١٨					
١٩٦٢-١٩٦٣	٣٠	١١	١٩		٤			
١٩٦٣-١٩٦٤	٣٩	١٢	٢٣		٦			
١٩٦٤-١٩٦٥	٤٢	١٧	٣٠		١٤			
١٩٦٥-١٩٦٦	٤١	٢٤	٣٤		١٤			
١٩٦٦-١٩٦٧	٤٣	٢٦	٤٣		١٥			
١٩٦٧-١٩٦٨	٤٥	٢٢	٤٦	٥٦	١٥	٢٤	٧	

الكليات / السنوات	الآداب	الاقتصاد	العلوم	الهندسة	القانون	التربية	الزراعة	الطب
١٩٦٨-١٩٦٩	٥٣	٢٠	٥٧	٦٦	١٩	٤٢	٢٠	
١٩٦٩-١٩٧٠	٥٦	٢١	٦٠	٦٩	١٨	٥٨	٣١	٢
١٩٧٠-١٩٧١	٦٢	٢٧	٧٨	٧٥	٢٢	٦٧	٤٦	١٢
١٩٧١-١٩٧٢	٧٤	٣٤	٩٢	٨١	٣١	٧٩	٥٨	١٤
١٩٧٢-١٩٧٣	٩٣	٤٦	١٠٤	٩٠	٤٣	٩٧	٧١	١٧

نظام التدريس في الجامعة الليبية:

تبدأ السنة الدراسية في الجامعة الليبية في الأول من تشرين الأول من كل عام، وتستمر حتى الثلاثين من حزيران، وتقسم إلى فصلين دراسيين وتجري بعض التغييرات في مواعيد بدء ونهاية الدراسة لكل سنة والتي تكون من صلاحية مجلس الجامعة، اما نظام التعليم فيتكون من اربعة سنوات لمنح شهادة البكالوريوس في جميع الكليات باستثناء كلية الهندسة التي تكون الدراسة فيها خمسة سنوات وكلية الطب ستة سنوات، وعلى الطلاب متابعة المحاضرات والتدريب والندوات، ويحق للكلية حرمان الطلبة الذين ليس لديهم سجل حضور كافي للمحاضرات من الاشتراك في الامتحانات النهائية[٣٧].

الاعتماد على الملاك الوطني في الجامعة:

حاولت الحكومة الليبية ادخال العناصر الوطنية الليبية في الجامعة كتدريسيين وموظفين بدلاً من الاعتماد على الاساتذة والاداريين العرب والاجانب، وبالرغم من بعض الاعتراضات قدمها بعض المستشارين العرب والاجانب التعليمية في ليبيا بأن الليبيين غير مؤهلين حيث وصف احد المستشارين الأمريكيين الخريجين الليبيين بانهم "يجهلون ادنى مستويات التعلم"، الا ان وزارة التربية الليبية اصرت على تطبيق اجراءاتها مبتدئة بتغيير عمداء الكليات الاجانب والعرب، إذ ابعد عميد كلية الآداب الأمريكي كليلاند وتم استقدام شخص ليبي بدله[٣٨]، ومن اجل تحقيق ذلك الهدف كان على الحكومة الليبية ارسال بعثات إلى خارج البلاد لإكمال خريجي الجامعة الليبية شهادات الماجستير والدكتوراه للعمل كأساتذة في الجامعة، فوجهت الحكومة نظرها صوب اوربا والولايات المتحدة الأمريكية، وقوبلت تلك الدعوات باعتراضات وانتقادات من قبل المستشار المصري محمد فريد ابو حديد الذي حاول اقناع الحكومة الليبية بإرسال الخريجين الليبيين إلى مصر لإكمال الدراسات العليا فيها وعدم جدوى السفر إلى دول اوربا والولايات المتحدة الأمريكية التي لا تخدم الخريجين الليبيين وتكلفهم اضعاف ما ينفقونه من اموال في

مصر فضلاً عن اشتراط الجانب الأمريكي على دراسة الطلبة الليبيين ثلاثة سنوات اضافية لعدم ثقة الجانب الأمريكي بالمناهج الدراسية في الجامعة الليبية[٣٩].

جدول رقم (٤)

اعداد الطلبة الليبيين المبتعثين خارج البلاد لدراسة الماجستير والدكتوراه لغاية عام ١٩٧٣

دول الابتعاث / التخصصات		الولايات المتحدة	بريطانيا	فرنسا	مصر	المانيا الغربية	تركيا
الآداب	ماجستير	١٥	١٥	٥	٧	٠	
	دكتوراه	٥	٥	١	٠	١	٠
الاقتصاد	ماجستير	٢٨	٢	٠	١	٠	٠
	دكتوراه	٢	٥	٠	٠	١	٠
العلوم	ماجستير	١٩	٦	١	٠	١	٠
	دكتوراه	٦	١٤	٠	٠	١	٠
الهندسة	ماجستير	٢٧	٦	٠	٠	٠	٠
	دكتوراه	٨	١١	٠	٠	٢	١
القانون	ماجستير	٠	٠	١٥	١	٠	٠
	دكتوراه	٠	٠	١	١	٠	٠
التربية	ماجستير	٣٩	٨	٥	٩	٠	٠
	دكتوراه	٦	٢	١	٠	٠	٠
الزراعة	ماجستير	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠
	دكتوراه	١	٠	٠	٠	٠	٠
الطب	ماجستير	٠	١٣	٠	٠	٠	٠
	دكتوراه	١	١	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٦٧	٨٨	٢٩	١٩	٦	١

يتضح من الجدول ادناه عزم الحكومة الليبية على الاعتماد على الملاك التدريسي الليبي ليحل بديلاً عن الملاكات العربية والاجنبية فعملت على ابتعاث عدد من الخريجين لإكمال الدراسات العليا خارج البلاد.

المشاكل التي واجهت الجامعة الليبية:

على الرغم ان محاولات الحكومة الليبية تطوير نظام التعليم من خلال البعثات إلى خارج البلاد الا ان التعليم العالي في ليبيا لم يحقق الهدف المطلوب منه، إذ كانت هناك اسباب عدة يمكن تلخيصها بالاتي:

١- ضعف متابعة اساتذة الجامعات للطلاب والاهتمام بمرتباتهم اكثر من اهتمامهم بالمنهاج الدراسي(٤٠).

٢- طريقة التدريس التي اعتمدت على الحفظ والتذكر دون فهم المادة من قبل الطلاب انعكس سلباً على مستوى الطلاب الجامعيين الليبيين، أي ان الطلاب اهملوا موادهم لعام دراسي كامل والتوجه صوب تلك المواد فقط في ايام الاختبارات النهائية(٤١).

٣- اسهمت الحكومة والقطاع الخاص في تردي نوعية التعليم العالي في البلاد، لاسيما بعد ان اشترطت اكثر الوظائف الحكومية على المتقدمين عليها الحصول على شهادة جامعية مما دفع المئات من الليبيين من غير المؤهلين للدراسة الجامعية إلى الدراسة بغية الحصول على الشهادة الجامعية التي تؤهله للعمل الوظيفي دون الاهتمام بالتخصص او فهم المواد الدراسية(٤٢).

٤- لم يكن بعض الاساتذة لاسيما الاجانب على قدر المسؤولية في اعطاء الدروس الجامعية حقها، اذ يذكر المستشار المصري محمد فريد انه حضر احد محاضرات عميد كلية الآداب الأمريكي كليلاند وكان موضوع المحاضرة عن الحضارة الليبية، لكنه تطرق في محاضرته عن النمو السكاني للشعب المصري(٤٣).

٥- اسهمت العوامل السياسية في ابعاد عدد من الطلاب الجامعيين عن الدراسة لاسيما عام ١٩٦٤ حينما شهدت البلاد مظاهرات عارمة قام بها الطلاب الليبيين تضامناً مع الخطاب الذي القاه الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ٢٣ شباط ١٩٦٤ الذي دعا فيه إلى اخراج القوات الاجنبية من لبيبا وانهاء اتفاقية القواعد العسكرية(٤٤).

٦- اثبت واقع التعليم العالي الليبي صحة رأي المستشار المصري محمد فريد ابو حديد الذي حذر الحكومة الليبية من ارسال الطلاب الليبيين لإكمال الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية والبريطانية، ودعوته إلى ارسالهم إلى الجامعات المصرية، إذ قضوا أولئك الطلاب فترات زمنية طويلة في بلدان الابتعاث، فضلاً عن عودة كثير منهم بسبب صعوبة الدراسة هناك(٤٥).

٧- ضعف البنى التحتية للجامعة الليبية، إذ ظلت الجامعة تتخذ من قصر المنار مقراً لها منذ افتتاحها في ١٥ كانون الأول ١٩٥٥ لغاية عام ١٩٦٨ حيث تم بناء مجمع المباني الجامعية في طرابلس الامر الذي تشتت فيه كليات الجامعة بين طرابلس وبنغازي.

الا ان تلك الاسباب التي ذكرت لا تعني ان نظام التعليم العالي في ليبيا قد اخفق في تخريج نخبة مثقفة ليبية، اذ تخرج من الجامعة الليبية عدد من الطلاب في مختلف التخصصات العلمية والانسانية، والجدول ادناه يوضح اعداد الطلاب الخريجين.

جدول رقم (٥)

اعداد الطلبة الليبيين الخريجين من الجامعة الليبية خلال فترة البحث حسب الكليات[٤٦]

السنوات / الكليات	الآداب	الاقتصاد	العلوم	الهندسة	القانون	التربية	الزراعة
١٩٥٨-١٩٥٩	٣١						
١٩٥٩-١٩٦٠	٣٨						
١٩٦٠-١٩٦١	٢٧	٢٩	١١				
١٩٦١-١٩٦٢	٥٠	٣٧	٢٣				
١٩٦٢-١٩٦٣	٧٨	٤٢	٣٠				
١٩٦٣-١٩٦٤	٧٢	٦٦	٣٢				
١٩٦٤-١٩٦٥	٨٦	٥٤	٤٢				
١٩٦٥-١٩٦٦	٧٢	٥٠	٤٩	١٣	٢٣		
١٩٦٦-١٩٦٧	٤٥	٥٢	٤٥	١٧	٢٢		
١٩٦٧-١٩٦٨	١٠٥	٤٨	٦٢	٢٩	٢٧		
١٩٦٨-١٩٦٩	١١٦	٥٤	٧٢	٤٩	٤٤	٥٧	
١٩٦٩-١٩٧٠	٢٢٨	٥٦	٦٢	٥٢	٣٥	٣٨	٢٨
١٩٧٠-١٩٧١	٢٥٦	٦٧	٦٥	٦٤	٤٢	٥١	٣٣
١٩٧١-١٩٧٢	٢٧٧	٧٧	٧٤	٧١	٥٦	٧٤	٤٥
١٩٧٢-١٩٧٣	٣٠٢	٨٤	٨١	٨٣	٦٤	٨٨	٦١

يتضح من الجدول اعلاه زيادة في عدد الطلبة الخريجين، فضلاً عن ذلك نلاحظ ان الزيادة ليست في عدد الخريجين فحسب وانما تنوع في تخصصات الخريجين مع مرور الوقت وذلك يعكس صورة تطور التعليم في الجامعة اليبية خلال مدة البحث.

المبحث الثالث: جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية:

تعود اصول جامعة محمد بن علي السنوسي إلى زاوية الجغبوب التي تأسست عام ١٨٤١، ثم مارست دوراً دعوياً وجهادياً ضد الاحتلال الايطالي لليبيا عام ١٩١١، اذ قامت بإجراءات علمية وصفت بانها ردة فعل على ما قام به الاحتلال الايطالي من استهداف واضح للمعتقدات الدينية الاسلامية في البلاد، وبعد استقلال ليبيا عام ١٩٥١ افتتحت عدد من المدارس والمؤسسات التعليمية الدينية في البلاد، فاتجهت انظار الحكومة إلى تجميع تلك المؤسسات تحت مظلة مؤسسة علمية اسلامية واحدة تتولى وزارة التربية الاشراف عليها، فتم تأسيس عام ١٩٥٥ معهد البحوث الاسلامية(٤٧).

فكرت الحكومة الليبية في تطوير معهد البحوث وتحويله إلى جامعة اسلامية تضم كليات مختلفة للعلوم الشرعية، فاتيحت فرصة زيارة الملك سعود بن عبد العزيز إلى ليبيا في شباط عام ١٩٥٧ واحتفاء به من قبل الملك محمد ادريس السنوسي تم وضع حجر الاساس لجامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية في مدينة البيضاء(٤٨).

تأسست الجامعة الاسلامية عام ١٩٦١ تحت اسم جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية وقد صدر قانون الجامعة بمرسوم ملكي نص على ان يكون نواتها معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني ومقرها مدينة البيضاء وان تكون لها شخصية اعتبارية مستقلة كما ضمت عدداً من المعاهد الدينية وأول من ترأسها منصور المحجوب وكانت ميزانيتها تحدد من قبل الملك السنوسي مباشرة(٤٩).

شملت الجامعة اقسام علمية وهيئات مثل الكليات والمعاهد الثانوية والابتدائية ومعاهد القراءات وتجويد القران ومدارس لتحفيظ القرآن واقسام عامة مثل قسم الوعظ والارشاد وهيئة لكبار العلماء ونصت المادة الخامسة على ان شيخ الجامعة المنفذ الفعلي لجميع ما يصدر في شأنها كما نصت المادة الرابعة عشر على ان يكون بالجامعة هيئة من العلماء تسمى هيئة كبار العلماء تألف من عدد لا يزيد عن اثني عشر عالماً(٥٠).

ركزت الجامعة على النهوض بمستوى الطلبة الدارسين فيها من خلال تطوير النظام التعليمي فصدر قانون منح الشهادة العالمية المؤقتة لمن يريد الحصول عليها من خلال امتحان خاص لمرتين في كل مرة دور او دوران بشرط ان يكون المتقدم قد امضى عشر سنوات على الاقل في الدراسة بالمعاهد الدينية الاسلامية وان يكون قد قضى اربع سنوات على الاقل في العمل مدرساً او قاضياً في المحاكم الشرعية(٥١)، وقد رصدت ميزانية ضخمة لأجل تغطية مصاريف الجامعة واعتبرت ذات ذمة مالية مستقلة(٥٢).

ووفق لقانون تأسيس الجامعة تشكلت هيئة كبار العلماء بالجامعة وكانت على النحو الاتي الشيخ عبد الحميد الديباني شيخ جامعة السيد محمد بن علي السنوسي رئيساً للهيئة وعضوية كل من الشيخ منصور المحجوب رئيس المحكمة العليا والشيخ عبد الرحمن القلهود مفتي ليبيا والشيخ الهادي الرويمي مستشار المحكمة العليا والشيخ العربي الاحرش رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ببنغازي[٥٣]، واسترشد الملك السنوسي بقرار الهيئة في بعض الاحكام الشرعية كتلك الخاصة بحضر التعامل بالفوائد الربوية في البنك الصناعي العقاري الليبي حتى ولو كانت مقررة قانونياً , كما كان لهيئة كبار العلماء اراء ودراسات ومشاركات في بعض القوانين التي تصدرها الحكومة الليبية من خلال ابداء الرأي الشرعي حولها مثل دراسة مشروع قانون الاحوال الشخصية والاجراءات والاحكام المتعلقة به , كما كان في الجامعة لجنة العطاءات التي نفذت بعض المشاريع في زيادة عدد المدارس القرآنية وتوزيعها على المدن والقرى الليبية[٥٤].

قرر المجلس الاعلى للجامعة معادلة شهادة اجازة القراءات التي تمنح من معهد القراءات بالشهادة الابتدائية للمعاهد الدينية التابعة للجامعة وذلك في ما يتعلق بموضوع دخولهم امتحان الشهادة الاعدادية مع تطبيق الشروط المنصوص عليها عنها قوانين بشأنهم[٥٥]، وبعد تلك الاجراءات ازداد عدد البعوث الاسلامية من مختلف دول العالم للدراسة بالجامعة والتحق بالجامعة ستة طلبة من نيجيريا وثلاثة طلاب من الصومال واثنان من الفلبين وازداد عدد الطلبة البعوث بالجامعة إلى حوالي مئتان وخمسون طالباً من ثلاث وعشرون دولة ، ومن اجل تشجيع الطلبة خصصت الجامعة منحاً دراسية لهم لتعينهم على الدراسة وكانت الجامعة قد منحت في عامي ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ عدد من المنح الدراسية كما في الجدول ادناه[٥٦].

جدول رقم (٦)

المنح الدراسية الممنوحة من الجامعة الاسلامية

ت	عدد المنح الدراسية	الجهة
١	٢	مسلمي نيجيريا
٢	٥	جمعية مسلمي الفلبين
٣	٥	اتحاد مسلمي اوغندة
٤	٢	جمعية المحافظة على القرآن الكريم في بيروت
٥	١٥	الجزائر
٦	١٠	فلسطين
٧	٤	جامعة جاكرتا باندونيسيا

وكانت الجامعة تنظم رحلات علمية وترفيهية لطلابها لاسيما الاوائل والمتميزين منهم من اجل الزيارة والاطلاع على بعض البلدان العربية مثل تونس ومصر وسوريا , وساهمة الجامعة في تخصيص زي موحد لطلاب المدارس القرآنية وتوزيع بدل خاصة لهم تشجيعاً لهم على مواصلة الدراسة وحفظ القرآن الكريم[٥٧].

وكانت تصدر احياناً مراسيم ملكية اذا اقتضى الامر لتنظيم بعض اقسام الجامعة او استحداث اقسام أخرى، ففي عام ١٩٦٧ استحدث قسم الوعظ والارشاد تحت اشراف هيئة كبار العلماء الذي تولى ادارة مراكز الوعظ والارشاد في سائر المدن الليبية وتولى رئاسة المركز احد العلماء رشح من قبل شيخ الجامعة[٥٨]، كما تم تطوير لائحة النظام الدراسي وخطة الدراسة للدراسات العليا لكليتي الشريعة واللغة العربية[٥٩].

كما زاد عدد البعوث الدراسية في الكليات والمعاهد والمدارس الدينية لاسيما في مجال دراسة اللغة العربية وعلومها وكما موضح في الجدول ادناه[٦٠]:

جدول رقم (٧)

عدد البعوث الدراسية في الكليات والمعاهد والمدارس الدينية

ت	اسم الكلية او المعهد	عدد الطلبة البعوث
١	الدراسات العليا في الجغبوب	٣٢
٢	كلية الشريعة	٣٢
٣	كلية اصول الدين	٧٢
٤	كلية اللغة العربية	١٢٩
٥	معهد البيضاء الديني	١٣٩
٦	معهد البعوث الإسلامية	٧٢
٧	معهد الجغبوب	٧
٨	معهد الكفرة	١
٩	كلية سبها	٣
١٠	مدرسة بنغازي القرآنية	٣٠
١	كلية الكفرة	٧
١٢	كلية الجغبوب	٢

استقدمت الحكومة الليبية عدداً من شيوخ وعلماء الازهر للتدريس في الجامعة واستقبلت الطلاب من مختلف المناطق الليبية بعد ان تم توسيع الاقسام الداخلية للطلبة من اجل احتواء اكبر عدد منهم من مختلف المناطق النائية في البلاد[٦١].

أولت الجامعة الاسلامية دعماً كبيراً من قبل الملك محمد ادريس السنوسي، اذ زيدت مرتبات الموظفين والمدرسين في الجامعة واشارت تقارير الحكومة الليبية ان دعم الملك محمد ادريس السنوسي للجامعة جاء نابعاً من تدينه لاسيما بعد ان رأى في تلك الجامعة سبيلاً لنشر الوعي الديني في البلاد بعد انتشار الافكار الغربية والشرقية الدخيلة على المجتمع الليبي[٦٢]، اذ شهدت تلك الفترة انتشاراً للأفكار الشيوعية وبعض الافكار المتطرفة في مصر المجاورة، اذ تأثر الشعب الليبي مراراً بالأفكار القادمة من مصر، فكان للعامل السياسي اثراً في دعم الحكومة الليبية لإنشاء الجامعة[٦٣].

تعرضت الجامعة إلى انتقادات كبيرة من قبل الطبقة المثقفة في البلاد باتهام القائمين عليها بالفساد المالي وسرقة المال العام، وحاول عدد من رجال الطبقة المثقفة ايصال تلك الانتقادات إلى الملك محمد ادريس السنوسي الا انه تجاهل الامر بقي الدعم المالي مستمراً لتلك الجامعة[٦٤].

وبعد قيام ثورة الفاتح في ليبيا في ١ ايلول ١٩٦٩ اتجه النظام الليبي الجديد إلى احداث بعض التغييرات في النظام التعليمي لاسيما بعد تغير ايدلوجية النظام الحاكم، حيث اصدر مجلس قيادة الثورة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٠ قراراً بإلغاء الجامعة الاسلامية[٦٥] بالكامل وتحويل طلبتها وكادرها التعليمي والاداري إلى الجامعة الليبية كأحد كلياتها تحت اسم (كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية)، وبدأ العمل بهذه الكلية في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١[٦٦].

شهدت جامعة محمد بن علي السنوسي اقبالاً جيداً من قبل الطلبة الليبيين، واذا ما قورنت بين الجامعتين فان اعداد كليات جامعة محمد بن علي السنوسي استقبل عدد اكبر من نظيرتها الجامعة الليبية، وفيما يلي جدول بأعداد الطلبة والكادر التدريسي فيها:

جدول رقم (٨)

عدد الطلاب والكادر التعليمي في جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية خلال فترة البحث[٦٧]

الاعوام الدراسية	كلية علوم الدين		كلية الفقه		كلية اللغة العربية	
	طلاب	اساتذة	طلاب	اساتذة	طلاب	اساتذة
١٩٦١-١٩٦٢	٥٧	١٤	٩٧	١٨	١١٠	٢٠
١٩٦٢-١٩٦٣	٦٠	١٦	١٠٠	٢٠	١١٢	٢١
١٩٦٣-١٩٦٤	٦٢	١٦	١٠٣	٢١	١١٣	٢٢
١٩٦٤-١٩٦٥	٦٤	١٦	١٠٥	٢١	١١٤	٢٣
١٩٦٥-١٩٦٦	٦٣	١٧	١٠٩	٢١	١١٥	٢٤
١٩٦٦-١٩٦٧	٩٤	١٣	١١٩	١٤	١٢٨	١٧
١٩٦٧-١٩٦٨	١١٥	١٣	١٣٢	١٥	١٥٢	١٧
١٩٦٨-١٩٦٩	١٠٨	١٥	١٣٧	١٧	٢١٤	٢٤

يتبين من الجدول اعلاه ان اعداد طلبة جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية تزايد بشكل متقارب حسب السنوات الدراسية، مما يعكس حجم الدعم المقدم من الحكومة الليبية لتلك الجامعة.

الخاتمة والاستنتاجات

سار التعليم في ليبيا بخطوات متعثرة وصعبة لكنه استطاع ان يتطور وبستمر وكانت نشأة التعليم العالي في ليبيا تعني الكثير فهي تطور ملحوظ في قطاع التعليم الليبي وعلى الرغم من ان بداية التعليم العالي كانت خجولة ومحدودة الا انه استطاع ان يتطور سريعا ولوحظ ذلك من خلال تأسيس الجامعات والتطور في فتح كليات جديدة داخل كل جامعة.

١- اهتمت الحكومة الليبية بقضية التعليم والتعليم العالي بشكل خاص لاسيما في الحقبة التي تلت الاستقلال عام ١٩٥١ حتى وصل الامر ان منح الملك محمد ادريس السنوسي قصره الخاص ليكون مقراً للجامعة.

٢- شهدت مدة حكم محمد ادريس السنوسي افتتاح جامعتين في البلاد رفدتا المؤسسات الحكومية الليبية بالخريجين والكفاءات لاسيما بعد الدعم الذي منح للطبقة المثقفة من خلال البعثات الدراسية التي وفرتها الحكومة للخريجين الليبيين في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية.

٣- اعتمد التعليم العالي الليبي في بداية نشأته على الاساتذة غير الليبيين لاسيما المصريين بالدرجة الاساس والأجانب، ريثما تخرج جيل ليبي حاصل على الشهادات العليا لاستلام مهام التدريس في الجامعات الليبية.

٤- واجه التعليم العالي في ليبيا مشاكل عدة تمثلت بقلة الكفاءات التعليمية الليبية فضلاً عن الاوضاع الاقتصادية للبلاد وقلة البنى التحتية، كما ساهمت طبيعة المجتمع القبلي في وصول عدد من الطلاب غير المؤهلين جامعياً للدراسة في الجامعات بغية الحصول على الشهادات الجامعية من اجل التوظيف لا من اجل التعلم.

٥- استطاعت الحكومة الليبية من تعزيز مكانة التعليم العالي من خلال الدعم الذي أولته للجامعات وبناء المرافق الجامعية واستحداث كليات جديدة ذات تخصصات علمية مثل كلية الهندسة وكلية الطب.

الهوامش

References

(١) محمد ادريس السنوسي: ولد في اذار ١٨٩٠ تحت تربية والده الذي ورثه عنه الدعوة السنوسية، اجبر ايطاليا عام ١٩١٤ الاعتراف به اميرا على عدد من الواحات، وبعد عامين تولى قيادة الحركة السنوسية ، وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تعاطف السنوسي مع بريطانيا واسس جيشا اطلق عليه (جيش السنوسي) لطرد الغزاة الايطاليين، عاد إلى ليبيا بعد هزيمة ايطاليا في الحرب وحصل على الحكم الذاتي في بعض المناطق، وبعد اعلان استقلال ليبيا اصبح أول حاكما لها عام ١٩٥١ واستمر فيها حتى قيام ثورة الفاتح، انتقل للعيش في مصر حتى توفي عام ١٩٨٣. للتفاصيل ينظر: ئي. آي. اف. دي كاندول، الملك الادريسي عاهل ليبيا حياته وعصره، لندن، ١٩٨٨.

(2) John Vinzy, Education in Modern world, world university library, London, 1969, P. 211.

(٣) رافت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، دار الحقيقة، بنغازي، ١٩٧١، ص ٣٢١؛ Amal S. Obaidi, Political and Culture in Libya, Routledge, London, 2013, P. 68.

(٤) المملكة الليبية، وزارة التربية، هيئة التعليم في ليبيا، بنغازي، ١٩٥٥، ص ٤٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤٩؛ محمد فرج دغيم، نحو استراتيجية عربية للتعليم العالي– قضايا ومشكلات، المجلة العربية للتعليم العالي، السنة الثانية، العدد٢، عام ١٩٩٦، ص ١٠٥.

(6) Amal. S. Obaidi, Op. Cit., P. 71.

(٧) المملكة الليبية، وزارة التربية، التعليم في ليبيا ١٩٥٠–١٩٦٩، بنغازي، ١٩٧١، ص ٧٠.

(٨) المساعدة الفنية الليبية الأمريكية (Latas): وهو برنامج أمريكي لمساعدة الدول الفقيرة والنامية بعد الحرب العالمية الثانية والذي كان له وجود كبير في ليبيا بتقديم الدعم الفني والخبرات التقنية في مجالات مختلفة كالصحة والتعليم والزراعة وغيرها من المجالات الاساسية للنهوض بمؤسسات الدولة الخدمية. للتفاصيل ينظر:

Kiresten I. Russell, Tales from Tripoli, an American family's Odyssey at a Libyan Boy's School, CreateSpace Independent Publishing, South Carolina, 2014, P. 113.

(9) F.R.U.S, Vol. III, 1953, The American educational mission in Libya, Tripoli. 1953, P. 161.

(١٠) اي وفق نظام المعاهد العلمية المتبع حالياً في ليبيا وبعض الدول العربية.

(11) F.R.U.S, Vol. III, 1953, The American educational mission in Libya, Tripoli. 1953, P. 161.

(12) Amal. S. Obaidi, Op. Cit., P. 73.

(١٣) محمود المنتصر: ولد عام ١٩٠٣ في مدينة مصراتة سياسي ليبي شغل منصب رئاسة الوزراء في الحكومة الليبية خلال الفترة من ١٩٥١ إلى ١٩٥٤ ومن ١٩٦٤ إلى ١٩٦٥, وأول رئيس وزراء في دولة ليبيا التي أعلن عن استقلالها وقيامها في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١. تقلد المنتصر عدة مناصب أخرى غير الوزارة ومنها منصب رئيس الديوان الملكي، عام ١٩٧٠. للتفاصيل ينظر: إنريكو دي أغسطيني، سكان ليبيا، ج١، ترجمة خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، ١٩٧٨، ص ٧٠.

(١٤) المملكة الليبية، وزارة التربية، التعليم في ليبيا ١٩٥٠-١٩٦٩، ص ٧٠.

(١٥) محمد فريد ابو حديد: اديب وكاتب مصري ولد في القاهرة عام ١٨٩٣ وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩١٤، عين مدرساً ثم موظفاً في وزارة المعارف المصرية ثم عميد معهد التربية في القاهرة، ثم رئيس جامعة فاروق الأول (الاسكندرية) عام ١٩٤٢، وعضو مجمع اللغة العربية لعام ١٩٥٢، توفي في القاهرة عام ١٩٦٧. للتفاصيل ينظر: موقع ابجد، صفحة الاستاذ محمد فريد ابو حديد:

www.abjad.com

(١٦) محمد فريد ابو حديد، ايامي في ليبيا، مكتبة الشباب، د.م، ١٩٩٧، ص ٤٢.

(١٧) علي الهادي الحوات وعبد العالي العوامي وبشير احمد سعيد، سيرة التعليم العالي في ليبيا انجازات وطموحات، مطبعة بني ازناسن، سلا-المغرب، ٢٠٠٥، ص ٤٣-٤٤.

(١٨) المملكة الليبية، وزارة التربية، التعليم في ليبيا، ١٩٥٠-١٩٧١، ص ٧١.

(١٩) مصطفى بن حليم: ولد بمدينة الإسكندرية عام ١٩٢١، سياسي ليبي تولى الوزارة الأولى فيما بين عامي ١٩٥٤ و١٩٥٧، ينحدر من عائلة امتهنت التجارة، لقي على والده لقبض عند دخول القوات الإيطالية عام ١٩١١ وتعرض للمحاكمة، عاد إلى ليبيا في حزيران ١٩٥٠ ليعين وزيرا للأشغال العامة والمواصلات في حكومة برقة، بالإضافة إلى وزارة العدل، وفي ١٩٥٤ كلف بتشكيل الوزارة ، واستمر في منصبه حتى استقال في ١٩٥٧، وبالإضافة إلى الوزارة الأولى فقد تقلد وزارة الشؤون الخارجية . وبعد استقالته عينه الملك مستشارا خاصا له بمرتب رئيس وزراء ، كما اصبح أول سفير ليبي بباريس. ابتعد بعد ذلك عن النشاط السياسي . صادف انقلاب ١ سبتمبر ١٩٦٩ وجوده وعائلته بأوربا فلم يعد إلى ليبيا. للتفاصيل ينظر: مصطفى بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي القاهرة : وكالة الأهرام للتوزيع, ١٩٩٢، ص ١٧-٢٢.

(20) Amal S. Obaidi, Op. Cit., P. 73.

(٢١) المملكة الليبية، وزارة التربية، تشريعات التعليم في ليبيا، ص ١٦١.

(٢٢) محمد فريد ابو حديد، المصدر السابق، ص ٤٢.

(23) Amal S. Obaidi, Op. Cit., P. 73.

(٢٤) الجمهورية العربية الليبية، وزارة التربية، تشريعات التعليم في ليبيا، ص ١٦٢.

(٢٥) الجامعة الليبية، النشرة الجامعية، ص ٣٧.

(٢٦) محمد فرج دغيم، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٢٧) الجامعة الليبية، النشرة الجامعية، ص ٣٨.

(٢٨) علي الهادي الحوات ومحمد عبد الله العوامي وبسير احمد السعيد، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٢٩)علي الهادي الحوات ومحمد عبد الله العوامي وبسير احمد السعيد، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٣٠) محمد فرج دغيم، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٣١) احمد فؤاد شنيب: سياسي واديب ليبي ولد في مدينة حماة السورية عام ١٩٢٣ لأبوين ليبيين في المنفى. تلقى تعليمه في جامعة السوربون في باريس وشغل منصب الملحق الثقافي لليونسكو حتى عام ١٩٥٩. ثم شغل منصب الملحق الثقافي في واشنطن العاصمة (١٩٥٩-١٩٦٣) ، ثم باريس في عام ١٩٦٣، وبعد

عودته إلى ليبيا اصبح وزيراً للتربية عام ١٩٦٤، توفي في ليبيا عام ٢٠٠٧. للتفاصيل ينظر: محمد يوسف مقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي، طرابلس، ٢٠٠٤، ص ٥.

(٣٢) الجمهورية العربية الليبية، وزارة التربية، تشريعات التعليم في ليبيا، ص ١٦٢-١٦٣.

(٣٣) الجامعة الليبية، النشرة الجامعية، ص ٥٠.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٩٨.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٩٨.

(٣٦) المصدر نفسه.

ملاحظة: الفراغات في الجدول رقم (٣) لم يستطع الباحث الحصول على الاعداد.

(٣٧) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٣٨) الجمهورية العربية الليبية، وزارة التخطيط، طلاب الجامعات ومجالات الدراسة، طرابلس، ١٩٧١، ص ٢٠.

(٣٩) محمد فريد ابو حديد، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٤٠) الجمهورية العربية الليبية، وزارة التخطيط، طلاب الجامعات ومجالات الدراسة، ص ٢١.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٤٣) محمد فريد ابو حديد، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٤٤) هدى جمال عبد الناصر ، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤؛ مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة ، دراسة في تطورها السياسي ، ترجمة: نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٩٦، ص ٣٦١.

(٤٥) الجمهورية العربية الليبية، وزارة التخطيط، طلاب الجامعات ومجالات الدراسة، ص ٢٣؛ محمد فريد ابو حديد، المصدر السابق، ص ٥١.

(٤٦) الجامعة الليبية، المنشورات الجامعية، ١٩٧١-١٩٧٢.

(٤٧) المملكة الليبية، وزارة التربية، التعليم الديني في ليبيا، وثيقة ٤، ص ١٢-١٣.

(٤٨) محمد يوسف المقريف، المصدر السابق، ص ٤٧.

(٤٩) مصطفى احمد بن حليم، ليبيا انبعاث امة وسقوط دولة، منشورات الجمل، كولونيا، ٢٠٠٣، ص ٣٨٢.

(٥٠) محمد عبد المجيد سالم، اوضاع بعض المؤسسات الدينية في ليبيا اثناء العهد الملكي ١٩٥٤-١٩٦٩، مجلة الجامعة الاسمرية الاسلامية، السنة ١٣، العدد ٢٧، ص ١٧٩-١٨٠.

(٥١) المصدر نفسه، ص ١٧٩-١٨٠.

(٥٢) مذكرات محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، ط١، د.ن، د.م، ١٩٩٦، ص ٤٠٥.

(٥٣) محمد عبد المجيد سالم، المصدر السابق، ص ١٨١.

(٥٤) مجلة الهدى الاسلامي، العدد ٤، اذار ١٩٦٨، ص ١٠٨-١٠٩.

(٥٥) مجلة الهدى الاسلامي، العدد ١، ايار ١٩٦٦، ص ١١٨.

(٥٦) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: مجلة الهدى الاسلامي، العدد ٢، اب ١٩٦٦، ص ١١١-١١٢.

(٥٧) مجلة الهدى الاسلامي، العدد ٢، اب ١٩٦٦، ص ١١١.

(٥٨) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية، السنة ٥، العدد ٢٦، في ٨ حزيران ١٩٦٧، ص ٨.

(٥٩) مجلة الهدى الاسلامي، العدد ٤، اذار ١٩٦٨، ص ١٠٧.

(٦٠) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: مجلة الهدى الاسلامي، العدد ٤، اذار ١٩٦٨، ص ١٠٩.

(٦١) نقولا زيادة، ٧٦ عاماً حول العالم، ص ٤٧٧.

(٦٢) المملكة الليبية، وزارة التربية، التعليم الديني في ليبيا، وثيقة ٤، ص ١٢.

(63) Amal S. Obaidi, Op. Cit., P. 78.

(٦٤) مذكرة مقدمة من وزير التربية الليبي إلى مجلس قيادة الثورة، بيان اسباب الغاء الجامعة الاسلامية، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٠.

(٦٥) تغير اسم الجامعة من جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية إلى الجامعة الاسلامية بعد قيام الثورة عام ١٩٦٩، ثم تم تغييره إلى اسم جامعة عمر المختار لغاية عام ١٩٧٥ وتم دمجها مع جامعة قاريونس حتى عام ١٩٨٤ حينما استقلت الجامعة من جديد وعادت إلى تسميتها القديمة عام ٢٠١١ بعد ما يعرف بالثورة الليبية. للتفاصيل ينظر: موقع جامعة محمد بن ادريس السنوسي على شبكة الانترنت

(٦٦) صحيفة الرائد الليبية، في ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٠.

(٦٧) الجمهورية العربية الليبية، وزارة التربية، النشرة الاحصائية، رقم ٣ لعام ١٩٧٠، طرابلس، ١٩٧١.